

تأسيس القوة النفسية رغم ضعف العوامل المادية | الحلقة 2

سلسلة التحرر من اليأس وصناعة القوة النفسية

حازم صلاح أبو اسماعيل

واسمعوا هذه الثنائية الرائعة هذه الثنائية المعجزة المذهلة الرائعة الاسلام اصل البشر الاول معلش البشر دايما لما الواحد يلاقي نفسه كده ما شاء الله قوي وشديد وصحته كويسة ولابس كوييس وفلوسيه في جيبيه يقوم يا ارض تهدي ما عليك قدبي كما يقول العامة -

00:00:00

فتولد القوة النفسية من العناصر المادية. انا صحتي كويسة ما فيش حد له عندي حاجة بيتي كوييس معايا فلوس سمعتي كويسة ما فيش عندي مشاكل حاسس واحد بقى تاني انهزم -

00:00:32

مديون خايف يمشي في الشوارع صحته تعبانة زروفه مش عارف مالها تلاقيه اتهد ويكتب لك ادعى لي ربنا يفرج عنني في هذا آآ انا ده انا واصل الامر اني فكرت في الانتحار لولا ان الانتحار حرام انا مش عارف كده -

00:00:52

لكن الاسلام يطرح هذه الثنائية الرائعة كيف يكون صاحب الدعوة في منتهى القوة النفسية بالرغم من انه في منتهى الضعف في العناصر المادية بيضرب ويجرح ويقتل وينهب ويسلب ويطرد ويهرج ويذبح -

00:01:14

وو وهو الاقوى نفسيا. سبحان الله هذا هو منهج الاسلام يرفض رفضا كاملا ان تولد القوة النفسية من توفر القوة المادية لا ابدا اطلاقا في حينين القوة المادية مستكملة والعدد كبير ومعجبين بنفسينا ولن نغلب من قلة هزمنهم الله -

00:01:41

عز وجل لم تغنى عنكم من الله شيئا ثم وليتكم مدربين جربوا هربوا صحابة والصحابة في جيش على رأسه رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصحابة قروا وفي احد او في بدر -

00:02:13

في منتهى الضعف من الناحية المادية ليس عندهم لا عدد ولا عتاد ولا شيء كافي ومع ذلك نصرهم الله الاسلام مرق آآ يعني قطع قطع هذا الارتباط بين عناصر القوة المادية وبين القوة النفسية -

00:02:33

تماما بالعكس انشأ ثنائية اخرى انك وانت في منتهى الضعف المادي تقدر تكون في منتهى القوة النفسية وطبعا في غزوة احد مشهورة مسألة انه لما اصابهم المسلمون يعني استشهد منهم -

00:02:56

عدد كبير وجرحوا واصابتهم الجراح والقروح وما الى ذلك فوق واحد من المشركين يحتفل بالنصر ويقول اعلوا يا هبل. اعلوا هبل اعلوا هبل فالنبي عليه الصلاة والسلام وجد المسلمين سكتوا -

00:03:17

ساكتين ليه يا جماعة الرجل بيقول اعلوا هبل مش ردو عليه فإذا بهم يقولون بما نجيبيه يا رسول الله؟ كانوا يقولون احنا يعني هو من حقه يحتفل بنصره ويهاهه ويقول نصر فيها مش عارف مين وفيها مين وهي عمل علامه النصر وغيره انما احنا مهزومين ما نقدر نتكلم. قال لهم -

00:03:39

فقولوا الله اعلى واجل فيبقى جيش الكفار اه تجاوزا يعني جيش الكفار انتصر على جيش المسلمين لكن المسلمين يقولون الله اعلى واجل. فعقيدتنا اعلى من عقيدتهم حتى لو افرادهم انتصروا على افراد -

00:04:03

بدأ الاسلام يغير الثنائية. وهذا الكلام مهم جدا. لأن النهاردة لما تيجي تنظر في احوال المسلمين تلاقي ما فيش امة اضعف من المسلمين. يعني الامة اضعف امة الان على وجه الارض. يعني النصارى لهم آآ وضع -

00:04:24

يهود لهم وضع المسلمين ضعاف جدا ومع ذلك مثلا يبقى القرآن الكريم مثلا متأينا على التحرير وكتب الاخرين تحرف لدرجة ان

الانجيل مثلا فيه منه انجيل آآآ ماركة الف وماركة به وماركة جيم وماركة دال ماركات. يقول لك دا برنابة ودا آآآ لوقا ودا آآآ يوحنا ودا

كلاها - 00:04:42

قناجيل وكلها ماشية والكنيسة معترفة باربع انجليل منهم طب يا جماعة ده الانجيل ضد بعضها يقول لك معلش ما هي اصلها مش
كلام ربنا ده كلام ناس كتبوه عن نقا فحصل فيه. طب بس ده فيه اختلافات في في المبادئ - 00:05:08

نفسها انما في القرآن الكريم والعهد القديم كذلك اليهود نفس الكلام انما القرآن لذلك دائمًا لابد ان ندرك ايها الاخوة ان الله اعلى واجل
من خلقه ولكن اذا قصر المسلمين انهموا ده شيء وده شيء فبدأ الاسلام ينشئ هذه الثنائية ان القوة النفسية تأتي حتى ولو كنت انا
بلال بن رياح - 00:05:23

تحت الحجر تحت الحجر والحجر جاثم على صدري وباتضرب ودول هم اللي اعلى مني انما انا بقول احد احد. وانا المنتصر وحتى لو
انني فوجئت باني فعلا في حالة تعبانة جدا وبتضرب وبقطع ولكن انا ديني هو الغالب - 00:05:49

خبيوا ان الاراد حاجة تضحك حاجة تضحك. لو لم نفهم منهج الاسلام خباب ابن الارت جاي يجر رجله جاي يجر جسمه ماشي على
ايديه بيجر جسمه الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:09

ويقول له يا رسول الله شايف اللي حصل في؟ انا جسمي متشرح ومكوي بالفحيم المولع ويحطه زي زي ما بيحطوا في القصعة فحم
يشووا درر ويسروا ويسروا حطوا القص عوضوا عليها ظاهر خباب - 00:06:22

وجاي مش قادر يمشي ويقول له الا تدعوا الله لنا؟ الا تستنصر لنا؟ يعني الا تطلب النصر لنا الرسول عليه الصلاة والسلام يقول له ليتمكن
الله هذا الامر حتى يسير الراكب من كذا الى كذا لا يخشى الا الله والذئب على غمه ولكنكم - 00:06:38

ان تستعجلون. الاسلام هيتنصر ويصل الى كل مكان ينتصر وانا كده! ده انا متقطع. اه بس هيتنصر الاسلام. برغم قوة في اليقين
وضعف في الماديات المسألة الثانية في غزوة الاحزاب - 00:06:57

الاحزاب تجمعت والبلاد والجيوش والتحالفات لتقتلع المسلمين اقلاعا من المدينة. اقلاع عايزين يشيلوهم كلية وعلى فكرة غزوة
احد ايضا كانت كذلك كانت جمعا من احزاب لكن كان اقل من كانوا تلت تلاف انما في الاحزاب كانوا عشر تلاف. جاي تقتلع المسلمين -
البداية - 00:07:15

والمسلم يقول واحد من من اهل المدينة يقول احنا لا يأمن احدنا ان يذهب الى دوره المياه مش قادرين نمشي عشرة متر ونروح
يعني لقضاء الحاجة ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام وهو يحرف الخندق يقول الله اكبر هذه كنوز كسرى. الله اكبر هذه كنوز
قيصر. الله اكبر - 00:07:36

هذه اه ارض اليمن الله ده الدنيا كلها اتفتحت واحنا قاعدين خايفين نمشي عشرة متر قد قوة فالضعف المادي عند المسلم ليس معناه
قوة اليقين. ازاي بقى هو ده الموضوع اللي بنتكلم فيه - 00:07:58

فجاء منهج الاسلام جاء منهج الاسلام وانا الحقيقة استباقيا وهقول لكم مازا قالوا للقرآن؟ استباقيا بس هقول لكم جاء بايه؟ شوية
عناصر او لا قال للمسلمين كل هذا الذي ترونه ليس مفاجأة. ده ده الشيء الطبيعي - 00:08:17

ولكن انت لقلة معلوماتكم وقلة ثقافتكم وقلة معرفتكم بالاحداث متصورين ان هو كلام جديد او مفاجئين به ولذلك انا القرآن تعالى
هحكي لكم قصص السابقين كلهم. ستجدون انه ما جاءنبي من الانبياء الا وكان هذا هو الحال. وكذلك - 00:08:44
كجعلنا لكلنبي عدوا شياطين الناس والجن ما فيش ولانبي من الانبياء الا ويحدث معه هذا واذا كنتم متتصورين ان الاحباطات دي
جديدة اسمعوا ما حدث لنوح لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما اسمعوا ما حدث لليونس لم يسلم معه ولا شخص واحد. في
البداية - 00:09:07

حتى يأس وخرج وظن ان لن يقدر الله عليه اي لن يضيق الله عليه. وتعالوا انظروا الى الذي الى ابراهيم الذي هجر من مكان لمكان
لمكان وقال اني مهاجر الى ربى. وتعالوا شوفوا لوط اللي بيته حوصل - 00:09:33

لأنهم يطلبون ان يفعلوا الشذوذ الجنسي بضموفه الاجانب اللي جايين من بلد تانية وتعالوا شوفوا وتعالوا تعالوا وظل القرآن حتى قال

لهم ما يأتي قال لهم ده سنة دائمة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم**الأساء - 00:09:52**
والضراء وزلزوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه ما كان رسول الله فكان اول شيء ساقاه المنهج الاسلامي وانا محبط كده كانه
بيقول لي يا فلاان نعم يا رب على فكرة الكلام اللي انت شايفه ده كله ما فهوش ولا حاجة جديدة. ده الشيء الطبيعي -**00:10:16**
انت ما كنت انت فهمت ان محمد شيء عزيز والقرآن شيء عزيز وربنا شيء ربنا عظيم ليس كمثله شيء يعني لكن وربنا عظيم والاسلام
عزيز وكل شيء عشان كده تصورت انه لن يكذب احد بهذه الدعوة. ده وهم عندك. انما الحقيقة ان هذه المفاجآت -**00:10:38**
ان تضرب الشيشان ويضرب فلسطين وتضرب دارفور ويضررها كذا ويحصل ناس تتذمرون ناس تخش السجن وناس تخش المعتقل
وناس تقتل وناس تendum وناس ده كل ده لقد كان الرجل في من قبلكم ينشر بالماناشير يوضع المنشار على مفرق رأسه. ويفضل يتنتشر
حتى يقع على الأرض -**00:10:58**
فرقتين نصفين اليمين يقع لوحده والشمال يقع لوحده ما يصرفه ذلك عن دينه الله صبحنا وتيجي قصة اصحاب البروج مثلا قتل
اصحاب الاخدود قصة سورة البروج قصة اصحاب الاخدود في سورة البروج. قتل اصحاب الاخدود -**00:11:22**
تذكر ان امة المسلمين كلها احرقت في النار في الاخدود كل امة المسلمين يبقى ايه الجديد؟ نمرة واحد انه لا جديد نمرة واحد انه
اذا كنتم تعذبون اذا كنتم تضربون -**00:11:42**
اذا كنتم تكذبون اذا كانت الدعوة لا تتحقق نتائج كبيرة اذا كانت الاستجابة بطيئة اذا كان هناك من يرجع اذا كان هناك تهم ده ذكر
التهم اللي قيلت عن آموس موسى مثلا. قال لها بشران يريدان ان يتفضلوا عليكم. اتنين وتكون لكم -**00:11:58**
الكرياء في الأرض فذكر التهم اللي وجهت لكل واحد من الناس الهوان مثلا والضعف والضياع وانهم بيعتقرؤكم! طب ما هو قالوا
لنبي لهم ولو لا قرايبك حبايبنا وقرايبنا لولا رهطك لرجمناك. انما انت بالنسبة لنا -**00:12:20**
انت شخصيا وما انت علينا بعزيز ما تساویش نكلة ما تساویش بين ترخيص جدا عندنا ولا تساوي حاجة تموت وكل شيء ويوسف
يوسف اللي هونبي ابننبي ابننبي كريم ابن كريم ابن كريم رسول ابن رسول ابن رسول ابن رسول -**00:12:43**
يوسف اتباع بثمن بخس دراهم معدودة. وكانوا فيه من الزاهدين. يعني ليس هناك جديدا يا مسلمين. فدي كانت اول نقطة. تاني نقطة
انت اصلكم اصابتكم الاحباطات لأنكم فاكررين ان الكفرة دول بيتهموكم بجد -**00:13:01**
وانهم فعلوا مقتنيين ان انت كذابين ولا انكم تريدون الكرياء عليهم ولأنكم تفرقون جماعتهم ولا متتصورين ان هم مقتنيين بكده
بصحيح لا اسمعوا المفاجأة هؤلاء يقول القرآن لمحمد صلى الله عليه وسلم يقول له على فكرة -**00:13:22**
على فكرة اسمع. فانهم لا يكذبونك هم مصدقين فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. يعني عارفين يعرفون
نعمه الله ثم ينكرونها كما يعرفون ابناءهم اقوم انا بالتعبير الدارج وسامحوني والله يا اخوه اقول يا ولاد الذين -**00:13:40**
انا افتكركو فاكرني كذاب بصحيح افتكركو فاكررين ان الذي اقوله منهجه فعلا متاخر ولا مختلف ده انا والله وقعت في الموضوع ده
افتكركو فاهمين ان انا مش منطقي بقى ده كلام انا فهمت بقى -**00:14:10**
فيأتي القرآن ويقول له علاء اطمئن فانهم لا يكذبونك دول عارفين الحقيقة. لدرجة يعرفون ابناءهم يعرفون نعمه الله ثم
ينكرونها ثم يسوق له مثل كفر الشيطان يقول له الشيطان يعرف ربنا ولا لأ؟ هيعرفه كوييس طبعا -**00:14:29**
يعرف الله ده بيقول له فبعزتك يا رب فبعزتك لاحارينك. فيه حد يقول كده يا رب انا اقسم بعزة الله وجلاله اقسم بعزمك ان احاربك
انما الشيطان قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. قال له لاقعدن لهم صراطك المستقيم. انا عارف ان صراطك مستقيم بس انا هخليهم
ينحرفو -**00:14:46**
طبعا الصراط المستقيم فبدأ الاسلام يقدم لك ولذلك مما روی عن ابي جهل هذا لعنه الله انه اقر بنبوة محمد. انت عارفين القصة اللي
ذكرتها وذكرها مشايخنا كثيرا انه في يوم من الايام واحد قال الله انا نفسي اسمع محمد بيقول ايه -**00:15:10**
فراح طالع كده جايب العباية بتاعتته وراح مخبي بها نفسه وراح يعني تلفع وخرج الى آآبيت النبي عليه الصلاة والسلام ليتسمع ليلا
القرآن والرسول يصلی قيام الليل فوجد رجلا مثله تماما مقنع ومتخفي وراح يسمع مسكته. انت مين؟ فاذا به -**00:15:32**

ابو جهل قال له انت بتعمل ايه هنا جئت اسمعه يا للفضيحة والله لو اصبح الغلمن والصفار واكتشفوا اننا ونحن وجهاء الناس نفعل هذا ماذاي يفعلون هم؟ لا اسمع بقى دي كانت نقيبة ونتعاهد الا نفعل ذلك بعد ذلك ابدا. دي تبقى فضيحة ما يصحش. ايه ده ده كلام ده - 00:15:57

فتعاهدوا ويرجعوا تاني يوم كل واحد لم يصبر عايز يسمع القرآن اصله يعني الحقيقة خلاب القرآن خلاب انتم بس مش واحدين بالكلم قوي لانه ما بتفهموش عربي. طبعاً ما تزعلوش مني يعني انما آآ انتم فاهمين - 00:16:24

الموضوع ماشي ازاي؟ احنا اصحاب بقى فما تزعلوش من مثل هذا الكلام يعني آآ يتكرر هذا تاني يوم ثم تالت يوم فقال له اسمع يا يا ابا الحكم اسمع احنا واضح ان احنا مش قادرین نقاوم. انا هسائلك سؤال انت تظن ان محمد كذاب - 00:16:40

فإذا بابي جهل يقول له لا وتعلم ان محمداً ما كذبنا قط انا عارف ان هو صادق عارف انهنبي عارف انه رسول انا ما اقدر اش اعترف له انه رسول والا انا هبقى هو اعلى مني هبقى تابع له وانا نفسی مش جايباني - 00:17:03

فجاء المنهج الاسلامي ليقول نمرة واحد هذا شيء طبيعي نمرة اتنين هؤلاء الناس لا يكتبونكم هم عارفين ما انتم عليه من الحق ولكنهم يجدون ذلك نمرة تلاتة كل ده علاجات نفسية داخل النفس المؤمنة - 00:17:29

نمرة تلاتة لو ان الله مقدر النصر في سنة مسلا تلاتين تضرروا او ما تضربوش النصر يتحقق سنة تلاتين. يعني ان هذه الاحباطات في خط اخر غير الخط الذي يعوق النصر. النصر له خط ماشي وان الله بالغ امره. وهذه الاحباطات في الاوت - 00:17:48

خارج الملعب ليست على عمود النصر ليس على عمود وعد الله لكم بالعكس يقول الله تعالى وهم شايفين هذا الايذاء والاحباطات والتکذیب والصد والرد وغير النيات والرشاوي والحفلات الغنائية والكلبيات - 00:18:17

الفلوس اللي تدفع الناس لتخرج عن الایمان والحملات الاعلامية وكده فوجئوا بعد كل هذا بشعار صغير كده مكتوب برضه خلوني اعمله بنفس الطريقة لن يضروكم الا اذى سيبك من الكلام كل ده مش هيجب نتيبة لن يضروكم الا اذى - 00:18:44

مجرد انك هتتجرح هتتعور هتضيق اثنا كضرر اطمأن ما فيش ضرر هتوصل. كل ده برة كل ده بره وذكروني والله بمثل كنت سمعته قدیماً انه ازن هذا مثل منسوب لبلد من البلاد يعني انه لو ان ناس راكبين يركبون قطاراً - 00:19:06

وهم قاعدين في مقصورة القطار اراد اتنين منهم يتسابقوا ليخرجوا ليحصلوا مسلا على كعكة او حلوي او شيء من هذا القبيل من بو فيه القطار ففضل ده يشده وده يشده. يعني هذا يشد هذا حسن يشد حسين وحسين يشد حسن - 00:19:31

وده يحاول يطلع الاول وده يطلع الاول ليحصلوا على الكعكة بان هذا الشجار لا اثر له على وصول القطار بيوصل القطر ماشي في طريقة القطر رايح حسن وحسين هيوصلوا برغم هذا الشجار الى النهاية - 00:19:54

لكن العبرة كيف سيصلون وحالهم كيف؟ لذلك نحن لا نتكلم الا عن ان القطار يمضي وهذه ايذاءات التي تحدث معكم لا اثر لها على بلوغكم النصر بقى اذا لن يضركم الا اذى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسلا. في - 00:20:14

سورة ابراهيم في اواخره شايف الاية بتقول ايه؟ شايف جمالها؟ يقول وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسلا. مش هيحصل ان الله بالغ امره. والله غالب على امره. قاهر فوق عباده. اه بقى اللي بيعملوه ده كله - 00:20:45
اطمئنوا انه لن يعوق وصولكم الى النصر - 00:21:09